

## تفسير السمعاني

@ 202 ( ^ ) قالوا إنما أنت مفتر بل أكثرهم لا يعلمون ( 101 ) قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين ( 102 ) ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه ( \* \* \* \* ) هذا الرجل يبدل كلام الله من قبل نفسه ، وكانوا يقولون على طريق الاستهزاء : وتبدل الشيء بالشيء ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية : ( ^ ) وإذا بدلنا آية مكان آية ( ' أي وضعنا آية مكان آية . .

وقوله : ( ^ ) والله أعلم بما ينزل ) يعني : والله أعلم بمنفعة العباد فيما ينزل . .  
وقوله : ( ^ ) قالوا إنما أنت مفتر ) أي : مختلق . وقوله : ( ^ ) بل أكثرهم لا يعلمون ) يعني : كلهم لا يعلمون أنني أنا المنزل لجميع الآيات الناسخ والمنسوخ . .  
قوله تعالى : ( ^ ) قل نزله روح القدس ) أي : جبريل . وقوله : ( ^ ) من ربك بالحق ) أي : بالصدق وقوله : ( ^ ) ليثبت الذين آمنوا ) أي : ليثبت قلوب الذين آمنوا . .  
وقوله : ( ^ ) وهدى وبشرى للمسلمين ) قد بينا المعنى . .

قوله : ( ^ ) ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر ) الآية ، اختلفت الأقاويل في معنى قوله : ( ^ ) بشر ) روي عن ابن عباس أنه قال : هو غلام لعامر بن الحضرمي ، وكان يقرأ الكتب ، وكان المشركون يزعمون أن رسول الله يتعلم منه ، وقال مجاهد : هو غلام لحويطب ، وقال غيره : كان اسمه جبر ، ومنهم من قال : غلامان من عين التمر يسمى أحدهما : جبر ، والآخر : يسار ، وكانا يقرأان الكتب بلسانهما ، وقال بعضهم : كان اسمه : أبو ( فكيهة ) ، وقيل : كان اسمه : عايش ، قالوا : كان النبي يجلس إليهما ، ويدعوهما ، إلى الإسلام ، فأنزل الله تعالى هذه الآية . .

وقوله : ( ^ ) لسان الذي يلحدون إليه ) قرئ : ' يلحدون إليه ' و ' يلحدون ' ، والإلحاد : الميل ، والملحد هو الذي مال عن الحق إلى التعطيل ؛ فقوله : ( ^ ) يلحدون إليه ) أي : يميلون إليه . .

وقوله : ( ^ ) يلحدون إليه ) أي : يميلون القول إليه ، وقال ابن قتيبة : يومئون إليه